طول القامة وقصرها

ظهر من مباحث الدكتور دفنبورت في القامة وسبب طولها او قصرها ان التغذية لا شأن لها في ذلك اي ان قلة الطعام وسوءة نوعه ليس لهما تأثير يذكر في طول الانسان او قصره . ومثل ذلك يقال في التجويع الوقتي والافراط في الاكل فان الافراط في الاكل قد يزيد ثقل الجسم ولكنهُ لا يؤثر في القامة فيما يرجح. وجهد ما هناك انهُ قد يعجل نمو الجسم فتبلغ به القامة حدها المقدر لها قبل الاوان الطبيعي

على ان ما يؤثر حقيقة في القامة المفرزات الداخلية من الغدد كالخصيتين والغدة الدرقية والنخمية وما اشبهها . اما مقدار عمل هذه الغدد فتتغير في الافراد ومنتقل بالوراثة ولكنهُ عرضة لتأثير الامراض الشديدة والعوارض الفجائية الطارئة على الجسم . وعليهِ يرى مما تقدم ان القامة تتأثر بدرجة نشاط هذه الغدد من طريقين

واهم النتائج التي وصل اليها العالم المشار اليهِ ان بين العوامل التي يرجع اليها في اختلاف القامة اختلاف سن البلوغ . وان الوالدين اللذين يحيدان عن المتوسط في جهة واحدة اي يكونان طويلين او قصيرين يجيء اولادهما اقل اختلافاً بعضهم عن بعضهم من الاولاد الذين احد والديهم طويل والآخر قصير . وان اولاد والدين طويلين اقل اختلافاً في قاماتهم من اولاد والدين قصيرين . واذا كانت قامتا الوالدين اكثر كثيراً او اقل كثيراً من المتوسط جاء اولادهما مثلهم وخصوصاً اذا كانا طويلين . واذا كان الوالدان دون المتوسط كثيراً جاء اولادهما في الغالب صغار القدود لا دائماً . وهناك من الدلائل ما يدل على ان الجراثيم التي يتولد منها الجنين في الوالدين الطوال القامة اكثر تجانساً منها في الوالدين القصار من حيث انها خالية من معظم العوامل التي تسبب القصر

والخلاصة ان سبب القصر على ما يظهر عوامل تمنع نمو اجزاء الجسم المختلفة. ولكن لا سبيل الى وضع ناموس بسيط لوراثة القدود لان اجزاء القامة المختلفة وهي الرأس والعنق والجذع والفخذان والساقان لا تجري على سنن معين في اختلافها بل هي مستقلة بعضها عن بعض استقلالاً كثيراً

على ان البحث اثبت ان خصائص كل من اجزاء القامة المذكورة متوارثة بصرف النظر عن الاجزاء الاخرى . وان قصر جزء منها بالنسبة الى الاجزاء الاخرى يتوقف على عوامل شتى لم تعرف حتى الآن . والمرجح ان في اجسام الانزام عوامل كثيرة خفية تمنع نموها . وقد لاحظ الباحث المشار اليه ان الرجل الطويل القامة اميل الى تزوج امرأة طويلة مثله والقصير اميل الى تزوج امرأة قصيرة وان هذا الميل متبادل في الفريقين ويزداد في الذين يحيدون عن المتوسط سواء كان من جهة الطول او القصر. اي ان الجبّر اميل الى تزوج امرأة مقاربة له في عظم جسمه والقزم اميل الى تزوج امرأة مثله في صغر قده

دعوى ميراث كاذبة

الناس في طلب الرزق صنفان — عامل مجتهد امين وآخر قعيدة ضخمة ما عنده من آلة السعي سوى التمني . وتمنيه هذا قد يقوده الى السعي الحرام اذا عدم وسائل الكسب الحلال فاذا لم يكن وارثاً حاول ان يكونه . واذا عضه الجوع بنابه عمد الى التكدي لانه اسهل وسائل المعيشة واهونها على من كان هيناً مثله . فان اعياه التكدي لجأ الى السرقة على اشكالها الجمة

وقد خصصنا هذا المقال لمسئلة محاولة الوراثة من غير طرقها المشروعة. وانما نبهنا اليها قضية غريبة رفعت حديثاً الى المحاكم الانكليزية وفصلت هذه المحاكم فيها بعد ان طال تحدث الناس بها وتقولوا فيها الاقاويل الكثيرة فكانت موضوع سمرهم في هذه الايام العصيبة وباباً للتسلية عن الحرب وحديث اهوالها . وقد سبق لنا ان لخصنا في بعض اجزاء المقتطف الماضية (١) قضية غريبة مثلها خلاصتها ان رجلاً من اعيان الانكليز ومن اسرة تتشبورن المعروفة ركب البحر من مرفأ هافر سنة ١٨٥٣ قاصداً اميركا الجنوبية فغرقت السفينة به فورث اخوه الاصغر املاكه ولقبه . ولكن قام رجل جزار من استراليا سنة ١٨٦٥ يدعي انهُ هو الغريق والوارث الحقيقي لاملاك اسرة تتشبورن . وبعد محاكمة دامت نصف سنة ثبت للمحكمة انهُ كاذب فحكمت عليهِ

(١) انظر مقتطف سبتمبر سنة ١٩١٠